قال: وما ذاك يا أُبَيُّ؟ قال: نسوة في داري قلن: إنّا لا نقرأ القرآن فتصلّي بصلاتك، قال: فصلّيت بهنّ ثمان ركعات وأوترتُ. فكانت سُنّةُ الرضا[1] ولم يقل شيئاً. قال الهيثمي (٢/ ٧٤): رواه أبو يَعْلى والطبراني بنحوه في الأوسط وإسناده حسن.

صلاة التوبة

أخرج ابن خزيمة في صحيحه عن عبد الله بن بريدة عن أبيه رضي الله عنه قال: أصبح رسولُ الله ﷺ يوماً فدعا بلالاً رضي الله عنه فقال: «يا بلالُ! بِمَ سَبَقْتَني إلى الجَنّةِ؟ إنّي دَخَلْتُ الجَنّةَ البارِحَةَ فَسَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ[2] أمامي»، فقال يا رسول الله! ما أَذّنْتُ[3] قطُّ إلاّ صَلّيتُ رَكعتين، وما أصابني حدث قطّ إلا توضأتُ عندها وصليتُ ركعتين. كذا في الترغيب (١/ ٤٣٧).

صلاة الحاجة

صلاة أنس رضي الله عنه من أجل الحاجة وانقضاء حاجته

أخرج ابن سعد (٧/ ٢١) عن ثُمامة بن عبد الله قال: جاء أنسٌ رضي الله عنه أَكّارُ[4] بستانه في الصيف، فشكا العطش، فدعا[5] بماء فتوضأ وصلّى، ثم قال: هل ترى شيئاً؟ فقال: ما أرى شيئاً، قال: فدخل فصلّى ثم قال في الثالثة ـ أو في الرابعة ـ: انظر، قال: أرى مثلَ جناح الطير من السحاب، قال: فجعل يصلّي ويدعو حتى دخل عليه القَيّم فقال: قد استَوَتِ السماء وَمَطَرَت، فقال: ارْكَبِ الفَرَسَ الذي بعث به بشر بن شغاف فانظر أين بلغ المطر؟ قال: فركبه فنظر، قال: فإذا المطر لم يجاوز قصور المسيّرين ولا قصر الغضبان.

صلاته عليه السلام من أجل شفاء علي، وشفاء علي بذلك

أخرج ابن أبي عاصم وابن جرير ـ وصححه ـ والطبراني في الأوسط وابن شاهين في السنة عن علي رضي الله عنه قال: وجعت وجعاً فأتيتُ النبيَ ﷺ، فأقامني في مكانه وقام يُصَلّي وألقى عليّ طرف ثوبه، ثم قال: «بَرِئْتَ يا ابنَ أبي طالبٍ فَلا بأسَ عَلَيْكَ ما سَأَلْتَ

(١) سنة الرضا: أي السنة التي رضي عنها عليه السلام.
(٢) «الخشخشة»: في الأصل صوت السلاح. وهنا يقصد صوت الحركات.
(٣) قال المنذري (١/ ٤٣٧) وفي رواية: ما أذنت ولعلّها الصواب.
(٤) «الأكار»: الزّرّاع. «النهاية» (١/ ٥٧).
(٥) «فدعا»: أي أنس.

اللَّهَ لي شيئاً إلا سألتُ لكَ مثلَهُ، ولا سألتُ اللَّهَ شيئاً إلا أعطانيهِ غيرَ أنَّهُ قيلَ لي: إنهُ لا نبيَّ بَعْدَكَ» فكأني ما اشتكيت. كذا في المنتخب (٥/ ٤٣).

استجابة دعاء الصحابي أبي معلَّق حين أراد لص قتله

وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب مجابي الدعوة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كانَ رجلٌ من أصحاب رسول الله ﷺ يُكَنَّى أبا معلَّق[1]، وكان تاجراً يتَّجر بمال له ولغيره، وكان له نُسُك: وورع، فخرج مرّة فلقيه لصٌ متقنِّع في السلاح، فقال: ضَعْ متاعك فإني قاتلك، قال: شأنك بالمال، قال: لستُ أريد إلا دَمَكَ، قال: فذرني أُصَلِّ، قال: صَلِّ ما بدا لك. فتوضأ ثم صلَّى فكان من دعائه: يا ودود يا ذا العرش المجيد، يا فعالاً لما يريد، أسألُكَ بعزتك التي لا ترام، وملكك الذي لا يضام[2]، وبنورك الذي ملأ أركان عرشك أنْ تكفيني شرَّ هذا اللص، يا مغيثُ أغثني. قالها ثلاثاً؛ فإذا هو بفارسٍ بيده حربة رافعها بين أذني رأسه، فطعنَ اللصَّ فقتله، ثم أقبل على التاجر، فقال: مَنْ أنتَ؟ فقد أغاثني الله بك، قال: إني ملك من أهل السماء الرابعة؛ لما دعوتَ سمعت لأبواب السماء قعقعة، ثم دعوتَ ثانياً فسمعتُ لأهل السماء ضَجَّة، ثم دعوتَ ثالثاً فَقِيلَ: دعاء مكروب، فسألتُ الله أنْ يولِّيني قتله، ثم قال: أبشر واعلم أنه من توضَّأ وصلَّى أربع ركعات ودعا بهذا الدعاء استُجِيبَ له مكروباً كان أو غير مكروب؛ وأخرجه أبو موسى في كتاب الوظائف بتمامه، كذا في الإصابة (٤/ ١٨٢).

---

(١) ذكره صاحب «أسد الغابة» في الكنى (٦/ ٢٩٥) وفي ترجمته: كان يُزَنُ بنسك وورع، وساق هذه الرواية. اهـ.

(٢) «لا يضام»: أي لا يظلم والضَّيم الظلم.